

## رسالة إلى المبتلى | ياسر الحزيمي

ياسر الحزيمي

اصافح فيسيفي اضم شكاتك العطس صالحًا لاخذها الى الرأي الرشيد لربك وما خابت دموعك في ودود في طب نفسا شجيا لابشر بعيدا بربتك يا صديقي لا بربك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بداية اشكرك مقدما على الاهتمام برسالتي. وارجو منك الرد عليها متى ما امكنك - 00:00:02

لک رسالتی وانا على السرير الابيض في المستشفى. حيث الصمت المزعج والهدوء المؤلم والراحة المتعبة بياض الكثيب كل شيء مع مرارة المرظ لا طعم له. وكل شيء بلا عافية نعيم مزيف. حياتي نسخة - 00:02:28 كرره انقلب فيها بين روتين الجرعات ومرارة الدواء ومجاملة الزوار. حياة انتظار للدواء للتقرير انتظار للتحليل. انتظار للزوار. انتظار للطبيب. انتظار للطعام. وفي محطة المرظ. الكل انتظر فقط ينتظر لا يدرى ما يحمل له الغد. اكتب لك معبرا عن شعور الكثير من اصحاب العلل والامراض. من يصارع - 00:02:48

هذا اسير للسرير وذاك اعمى ضرير وهذا مقعد عاجز وذاك مصاب بمرض مزمن تصاحبه ادويته اينما التفت حولي فاجد الاصحاب في سعادة وهناء. فاسأل نفسك لماذا انا يا رب؟ ماذا فعلت - 00:03:18

لقد سئمت لقد بئست. ثم استغفر الله واقول اللهم لا اعتراض. في كل مرة لا اجد تقدما ولا ارى حلا وبان اشرعه الامل في داخلي تتمزق وسفينة حياتي ستغرق. انعدمت قوانين الحياة عندي فالمكان فقد الامل - 00:03:38 الوازن وكل ما حولي ايض سوى قلوب بعض الناس مل الاخ وانقطع الصديق وابتعد القريب وانشغل الحبيب قتلني الهم قبل المرض واوجعني التفكير اكثر من الالم. اكتب اليك لعلي اجد علاجا ليس لجسدي. بل لروحى التي ان مرضت - 00:03:58 فالموت خير لي من حياة العدم. انتظر ربك. لعله يكون القشة التي تقسم ظهر اليأس والاحباط. والحمد لله على كل حال بان القاك في عيش رغيف وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:04:18

اهلا بك اخي الكريم. واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يشفيك مما فيك. لا بأس طهور ان شاء الله. ايها الرجل المبتلى المرض طريق التوبة ورسول الطهر وكفارة الذنب. المرض يحيي القلب يميت الذنب يطرد من النفس العجب - 00:04:58 ويدنى العبد من رب في مرض البدن صحة. صحة للنفس المؤمنة الصابرة. ليس على سريره اسير بل على سريره التطهير والتکفير. خططيالك بسببه تسقط. ورحمات رب في تهبط. المرض تجديد للشك وتحريم - 00:05:18

في كل الفكر بالمرض تعرف قيمة الصحة وقيمة الصحبة. بالمرظ يتذكر الناس وينتبه الغافل تتوب المقصرو يتتعظ المتصرون. المرض يكسر كربنا. يغسل ذنبنا. يتبهنا من غفلتنا. ويكشف قسوتنا المرض محطة توقف للتزويد من وقود الانسانية. فلو لاه لافتربت الصحة نوازع - 00:05:38

الرحمة والعطف في الانسان على الانسان. المرض للصابر. جواز سفر الى الجنة. حين يغمض في نهر من انهارها ينسى كل بلاء وشقاء مربه. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. فالعطاء فيها مؤقت - 00:06:08

الشقاء عليها ايضا مؤقت. كل شيء سيمر. مرضك المك عاھتك. فقد بصرك حروق جلدك. شلل جسدك ايا كانت مصيبيتك. اعلم انها مقدرة مؤقتة مأجورة. فالمقدر نرظى به والممؤقت نصبر عليه والاجر نرجوه ونفرح به. قد جعل الله الدنيا دار الابتلاء وجعل الآخرة دار الجزاء. وجعل بلاء - 00:06:28

دنيا سبا وثمنا لعطاء الآخرة. وجعل عطاء الآخرة عوضا من بلاء الدنيا. فیأخذ منك ليعطيك ويبتليك زيك يقول المصطفى صلى الله

عليه وسلم ولا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض ما له خطيئة - [00:06:58](#)

المرض يا صديقي ربيع القلوب وخريف الذنوب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيناته كما تحط الشجرة ورقها. المرض ابتلاء ولكنه في الوقت نفسه - [00:07:18](#)

صفاء من الله لك. المرض دليل المحبة وعلامة القبول. قال عليه الصلاة والسلام اذا احب الله قوما ابتلاهم وقال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يصب منه مهما اصاب الله منك فهو خير قدره عليك - [00:07:38](#)

هو الرحيم بك العليم بما يصلح لك. المرض رسالة من رب لاحياء القلب وغفران الذنب. قد تغبط بعظم اصحاب اليوم ولكن الاصحاء جمیعا یغبطونک يوم القيمة. يقول حبیبک صلی الله علیه وسلم لیومن اهل العافية يوم - [00:07:58](#)

والقيمة ان جلودهم قرضا بالمقاريض مما يروون من ثواب اهل البلاء. هذا من عدل الله ولطفه وكرمه ورحمته ارأيت كيف ان البلاء اصطفاء؟ انه ميزة انه هدية انه عطاء. ان المرض في الدنيا بالنسبة للآخرة صبر - [00:08:18](#)

ساعة يعقبها النعيم. ومن يتصرّب يصبره الله. كما قال رسول الله مرض ابو بكر رضي الله عنه فعادوه فقالوا له الا ندعوا لك الطبيب؟ فقال قد رأني الطبيب. قالوا فاي شيء؟ قال ؟ قال - [00:08:38](#)

قال لي اني فعال لما اريد. يقين مع رضا لان من قدر وقضى. حكيم عليم لا يفعل شيئا عينا ولا يقدر شيئا سدى يخلق الله ما يشاء ويختار. تنزل معونته من السماء على قدر حاجتك وينزل - [00:08:55](#)

الصبر على قدر مصيتك. رحيم قد تنوّعت رحمته على عبده. يرحمه فيعطيه ثم يرحمه فيوفقه للشكر ويرحمه فيبتليه ثم يرحمه فيوفقه للصبر. ويرحمه ايضا بان يجعل ذلك البلاء في الدنيا الما - [00:09:15](#)

ومحنـة وعـنـاء وفـي الـآخـرـة مـغـنـمـا وـمـنـحة وـعـطـاء. وـتـأـكـد يـا صـدـيقـي أـن سـهـرـكـ وـارـقـكـ حـزـنـكـ وـقـلـقـكـ وـجـعـكـ وـالـمـكـ صـرـخـتـكـ دـمـعـتـكـ يـعـلـمـهـ اللـهـ يـسـعـهـ اللـهـ يـبـصـرـهـ اللـهـ يـرـفـعـ بـهـ درـجـتـكـ فـاغـفـرـوـ بـهـ زـلـكـ. قال عليه الصلاة والسلام ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم - [00:09:35](#)

الشوكة يشاكلها الا كفر الله بها من خطایاه. ايها المريض المتألم ما اكرمك عند ربك ما اكرمك عند ربك. يقول النبي صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني - [00:10:05](#)

قال يا ربى كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعدد اما علمت انك لو عدت انه لوجدتني عنده ما اعظمك ايها المريض يسميك باسمك عبدي فلان ويعاتبهم لاجلك. ما اعظمك نسب - [00:10:25](#)

مرض لنفسه جل وعلا تعظيمها لشأنك وتقربها لمنزلتك وترغيبها في اجرك. ايها المريض المتألم لست وحده وليس البلاء عقوبة لشرار الخلق. لست وحدك فقد سبقك الصالحون والعظماء. ابتدى النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:10:45](#)

جسمه وعرضه واهله وما له ظرب وطرد وشتم واتهم وكذب عليه الصلاة والسلام. وتيتم وهجر وافتقر ومرض وسحر وغلب وشج وجهه عليه الصلاة والسلام. ورمي سلا الجذور على جسمه الظاهر. لست اكرم على الله مننبيه. ولكن الله - [00:11:05](#)

تلـيـ منـ يـشـاءـ مـنـ عـبـادـهـ لـيـزـكـيـهـ وـيـنـقـيـهـ ثـمـ يـعـطـيـهـ فـيـرـضـيـهـ. لـاـ تـجـزـعـ لـاـ تـفـزـ لـاـ تـقـنـطـ لـاـ تـيـأسـ لـاـ تـشـكـيـ فـالـشـكـوـيـ وـلـغـيـرـ اللـهـ شـكـوـيـ الـضـعـيـفـ الـوـكـلـ وـشـكـوـيـ الـعـاجـزـ فـكـتـمـانـ الـمـصـبـيـةـ مـنـ كـمـالـ الصـبـرـ وـتـمـامـ الرـضـاـ. وـكـثـرـةـ - [00:11:25](#)

شكوى لا تدفع البلاء بل تجلب الشقاء وتتطعف الشفاء وقد تحبط الاجر. تعلم الشكوى لله. لا الشكوى على الله يقول جل جلاله ان الانسان لربه لكنه اي جحود يعدد المصائب والمشكلات والمحن. وينسى - [00:11:45](#)

تجاهل ويحدد النعم. ان سئل عن حاله ولو واشتكي وتذمر وليس ثوب المظلوم المحروم. وتمثل دور الضحية. يملئ الناس فلا يتفاعلون مع الامه ولا يأنسون بكلامه. لا تشتكي فان الجرح لا يؤلم الا صاحبه. ومن عرف الله ما شكا - [00:12:05](#)

ومن عرف الناس ما اشتكت اليهم لا تشتكي من الله ولا تشتكي لغير الله فالشكوى والتذمر رائحة تفسد اجواء الناس من حولك وتحط من قدرك وتجعل الحوار معك ضربا من المجاملة المتكلفة. ايها الاعمى ابشر فلك الجنة - [00:12:25](#)

وان صبرت فانت خير من عاش ناسيا ناسيا ليات ربه فحشره في القيمة اعمى بعد ان كان في الدنيا بصيرا. ايها الاعمى الاعمى

ال حقيقي هو المبصر الذي يرى كل شيء إلا الحق. فصاحبہ كالانعام بل هو اضل. ايها المقعد عن الحركة ابشر ان صبرت - [00:12:45](#)  
فالعجز الحقيقي هو الذي لا يستطيع السجود لربه يوم القيمة. وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون. ايها المبتلى مهما كان انا مرضك فانظر لمن هم دونك. ايها المتألم في بعض جسده. هناك من لا يشعر بكمال جسده. ايها الاعمى الذي فقد - [00:13:05](#)  
هناك من فقد اطرافه وشلت حركته. ايها المقعد على كرسيه هناك من لا يتحرك فيه سوى عينيه العاجز عن الحركة والكلام انت خير من صحيح سليم البدن مرضه في دينه فقد ايمانه وانحلت عقيدته - [00:13:25](#)

يا مريض الجسد انت خير من مريض العقل وسقيم الروح. المرض الذي لا اجر فيه ولا عوض منه هو مرض الفكر والهوى ومرض الشبهة والشهوة ومرض الغفلة والسكرة مرض البعد عن الله مرض الاخلاق مرض الهمة مرض المبادى فهذه - [00:13:45](#)  
امراض لا تضر حياة الجسد ولكنها تضرك في حياة الابد. تهدم بناء الايمان وتتنقطع اركان التوحيد سد طريق الجنة والله المستعان.  
داوم على قراءة القرآن فيه الشفاء لامراض القلوب والابدان. ايها المبتلى اخطر ما - [00:14:05](#)

المرض الانصات لوساوس الشيطان. الذي يسلبك النشاط ويرمي بك في حفرة اليأس والاحباط. فالتفكير السلبي في المرؤظ فلا تفسد لحظاتك الحالية بتوقعاتك التشاؤمية. سلم امرك لله واعتمد عليه وثق به وتوكل عليه. ايها - [00:14:25](#)  
والمبلي المتألم مهما اشتد وجعك وضاقت نفسك فالحياة خير لك من الموت فلا تتمنى الموت هربا من الالم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنن احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله - [00:14:45](#)

استعيض ان يرجع. فان كنت محسنا فرفعة وزيادة. وان كنت مسيئا فتوبه وعبادة. وان كان ولابد فقل كما امر نبيك اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. صديقي اعلم انك في حضن المرض وان جرحك - [00:15:05](#)  
لا ينزع الا من دمك. وان الملك لا يستشعره غيرك. وماذا عساي ان افعل لك وانت المتألم وانا المتكلم لا املك سوى حروف وكلمات تتساقب اليك. وتتمنى ان تجد في صدرك متسع لها. كلمات تفتح لك نافذة الامل - [00:15:25](#)  
لتطل على بستان الرضا والتوكيل تردد الحمد لله الحمد لله. اللهم انا نسألك نفسا راضية مطمئنة تطمع او في لقاءك وترضى بقضاءك وتقنع بعطائك وتصر على بلواؤك. استودعك الله اصافح فيسر - [00:15:45](#)